Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فحمدا لله وأثنى عليه، وقال خيرا، فقال رسول الله ﷺ. اللهم حبب عُبَيْدَك هذا يعنى أبا هريرة وأمه إلى المؤمنين، وحببْ إليهم المؤمنين، فما خلق مؤمن يسمع بى ولا يرانى إلا أحبنى.(١)

هذه الواقعة البسيطة الواضحة التى لا تحتمل الافتعال، فمن الطبيعى أن تعاند أمٌّ أبى هريرة وتأبى الإسلام، ويلجأ أبو هريرة إلى رسول الله ليتغلب على عنادها بدعاء النبى ﷺ لها بالهداية، وهو الحريص على دخول الناس فى الإسلام، وهو مستجاب الدعوة من الله تعالى، ويدعو لها الرسول ﷺ بالهداية، ويستجيب الله تعالى فتهتدى، ويفرح أبو هريرة، ويأتى إلى رسول الله ﷺ يبشره بهدايتها، فيسر، ويدعو لهما فهما غريبان من بلاد بعيدة (من اليمن) فقيران أشد الفقر مؤمنان فى حاجة إلى حب المؤمنين وعونهم إلى جانب حب رسول الله ﷺ وعطفه عليهما وهو بالمؤمنين رءوف رحيم، كما كانا فى حاجة إلى أن يحبا المؤمنين حتى لا يحقدا على أحد منهم أو يحسداه لغناه وإنعام الله عليه بما حرما منه، وكانت تلك حكمة رسول الله ﷺ الحكيم، الحريص على المؤمنين والمؤمنات بلا تفرقة. ولكن الشيخ عبد الحسين لا يرضيه ذلك، ويرفض هذا الحديث، ويبرر رفضه بالآتى

١ـ لم يروِ هذا الحديث سوى أبى هريرة فهو معطوف على سائر ما انفرد به.

٢ـ كانت أمه مشركة مصرة على الكفر، فلماذا هاجرت من اليمن إلى المدينة؟.

٣ـ وصفها عمر بن الخطاب بأنها ولدته لرعية الحُمر، فهو أعلم بها.

٤ـ أبو هريرة من مساكين الصُّفة، فمن أين له البيت الذى أسكنها فيه؟.

٥ـ لم يذكر هذه الآية اهتداء أُم أبى هريرة بدعاء النبى ﷺ غير أبى هريرة، وهى من علامات النبوة.

٦ـ لو صح دعاء النبى لهما بحب المؤمنين لأحبهما آل البيت، ولكن الأئمة الاثنى عشر وسائر علمائهم يرذلون أبا هريرة ويسقطون حديثه(٢). أما أنه لم يروه إلا أبو هريرة وحده فلأنه الذى حضر الواقعة وحده.

---

(١) صحيح مسلم: دار إحياء الكتب العربية الحلبى: ٤ / ١٩٣٨).

(٢) (أبو هريرة: ١٥٨ ـ ١٦١. شرح النهج الحميدى للإسكافى: ١ / ٣٦١).